Innovations Journal of Humanities and Social Studies (IJHSS): Vol 4, No 1, 2026

DOI: https://doi.org/10.61856/yatp7564

Scientific Events Gate
Innovations Journal of Humanities and Social Studies
IJHSS
https://eventsgate.org/ijhss
e-ISSN: 2976-3312

نقْضُ الشُّبهات الفكريَّة وأثره في الارتقاء العقْليِّ "وسْمُ المرأة بالشَّيطانة" في السُّنَّة نموذجًا

د. عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح حمودة

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية الدعوة الإسلامية – غزة- فلسطين

abed5374@hotmail.com

الملخص: يتناول هذا البحث دور نقْض الشبهات الفكرية في تعزيز الملكات العقلية, والفكرية, لدى المسلمين, حيث إن من محاسن الإسلام أنه يسعى إلى الارتقاء بالفكر الإنساني إلى محطّاتٍ عُليا من التفكير, والإبداع, والسموّ, بما يتناسب مع الكرامة الإنسانية, ويُعلي من قدْرها, فكانت العلوم الشرعية مُشتملة على ذلك, كما هو الحال في العلم المتعلِّق بنقْض الشبهات الفكرية, وما فيه من رِفعة للعقل والفِكر, وهدفت الدراسة إلى التعرّف على مفهوم الشبهات الفكري, وأسبابها, وأهمية معالجاتها, وكذلك استكشاف التأويل الفاسد في حديث تشبيه المرأة بالشيطان, والرد عليه, وبيان دور نقض الشبهات في تنمية الجوانب العقلية لدى طلبة العلم, والمسلمين عامة, حيث عالجت الدراسة أسئلة عديدة تتمثل في مفهوم الشبهات الفكرية, وزعْم المشككين المُقتضي الانتقاص من المرأة, استدلالًا بالحديث النبوي, وكيفية الرد على تلك الشبهة, ودورها في تنامي القدرة العقلية المتعلقة بهذا الجانب, وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي النقدي, الذي يقوم بدراسة الشبهة، ويعمل على جمع معلوماتها, ونقدْها في ضوء النصوص الشرعية, وتفسيرات أهل العلم, وكان من أهم نتائج الدراسة: أن المشكِّكين أساؤوا فهْم حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم الذي ورد في حق المرأة بما يُوحي في ظاهره بوصْف المرأة بأنها شيطانة, وقد ردّ أهل العلم على ذلك, وكان من ثمار نقْض تلك الشبهة: تعزيز الملكة العقلية, والفكرية, والنقدية لدى المسلم, وأوصت الدراسة بضرورة العناية بصور الارتقاء المختلفة المترتبة على العلوم الشرعية, ودعم المبادرات العلمية القائمة بهذا الجانب.

الكلمات المفتاحية: الشبهات, الارتقاء, المرأة, العقل.

Refuting Intellectual Doubts and Their Impact on Mental Elevation: The Woman as Satan" in the Sunnah as a Model"

Assistant Prof. Dr. Abed El Fatah Fathi Abed El Fatah Hamouda
Professor of Creed and Contemporary Doctrines – Faculty of Islamic Da'wah – Gaza, Palestine
abed5374@hotmail.com

Received 07|10|2024 - Accepted 20|11|2024 Available online 15|01|2026

Abstract: This research addresses the role of refuting intellectual doubts in strengthening the mental and intellectual faculties of Muslims. Among the virtues of Islam is that it strives to elevate human thought through stations of reflection, creativity, and innovation in a manner that accords with human dignity, enhances one's worth, and raises one's potential. Islamic sciences have encompassed this, particularly the science of dispelling intellectual doubts, which aims at elevating reason and thought. The study aimed to clarify the concept of intellectual doubts, their causes, effects, and the importance of addressing them. It also sought to uncover the corrupt interpretation in the hadith likening woman to Satan and to refute it, while showing how removing such doubts contributes to the growth of mental

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/yatp7564

faculties among Muslim students in general. The study dealt with several questions revolving around the concept of intellectual doubts, the claims of skeptics that belittle women, the evidence from Prophetic hadith, how to respond to such doubts, and the role of women in the development of intellectual capacities in this regard. The researcher employed the descriptive-analytical method, gathering information related to the study of doubts, analyzing it in light of the texts of Sharia, and presenting the opinions of scholars. Among the most important findings of the study was that skeptics misunderstood the hadith of the Prophet (peace be upon him) regarding women, misinterpreting it as if it denigrated them by describing women as "Satan." However, scholars clarified that this was not the intent, but rather a contextual metaphor. The study emphasized that refuting such doubts strengthens mental, intellectual, and critical faculties among Muslims. It concluded by stressing the necessity of focusing on intellectual elevation through various branches of Islamic sciences, and by supporting scientific initiatives that cultivate This side.

Keywords: Doubts – Elevation – Woman – Reason.

المقدمة

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

لقد حرَص الإسلام على مجابهة الشبهات الفكرية, وعمل على نقْضها, وحثّ المسلمين على ذلك, ومما لا شك فيه أن الشبهات كثيرة, وهي تُثار في جميع مناحي العلوم الإسلامية, كالعقيدة الإسلامية, والتفسير, والسنة النبوية, فكان هذا الميدان ميدانًا رحبًا وواسعًا؛ بل أصبح فنًّا من فنون العلوم الإسلامية التي تحتاج إلى دراية واسعة بالعلوم الشرعية, كما تحتاج إلى العقل والمنطق؛ ردًّا عليهم من جنس ما سلكوه من سُبل فاسدة, ذات نوايا غير محمودة.

وبذلك فالانسجام بيّن وواضح في الإسلام بين نقْض الشبهات, وبين مراميه في الإعلاء من شأن العقل, والروح, فنقض الشبهات يحتاج إلى إعمال العقل, والمنطق, وله أثرٌ في الرُّقيّ الرُّوحي للإنسان.

وإن مما أثاره أعداء الإسلام: أن الإسلام قد انتقص المرأة؛ بل تهجّم عليها, وشتمها, وجعلها شيطانة, معرضين عن التأويلات السليمة التي ذكرها أهل العلم في تفسير الحديث, وفي سائر النصوص التي تُعلي من شأن المرأة.

وفي ضوء ذلك, كان هذا البحث التي يُظهر أثر نقض الشبهات في الارتقاء الفكري والعقلي, وتشبيه المرأة بالشيطان في السنة نموذجًا على ذلك.

مشكلة البحث

أثار المشكِّكُون شبهاتٍ كثيرة حول السنة النبوية, منها: ما توهّموا فيه أن الإسلام وَسَم المرأة بالشيطانة, ووصَفها بالشَّيْطنة, وحطّ من قدْرها؛ وذلك اعتمادًا على فهمهم الخاطئ, مُعرضين عن الآثار المترتِّبة على هذا الجنوح الفاسد في التأويل, الذي يتعارض مع نصوص الكتاب والسنة في الإعلاء من شأن المرأة, ودورها في المجتمع المسلم.

أسئلة البحث

يعالج البحث مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالشبهات الفكرية التي يُثيرها المشككون في الحديث النبوي, عن إثبات كوْن المرأة بأنها شيطان, كما ورد في الثابت عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم, وظنّ ذلك المتوهِّمون,بحيث يتم استكشافها, والتعمق في دراستها, وهي كالآتي:

1. ما الشبهات الفكرية؟
2. ماذا زعم المشككون في الانتقاص من المرأة؟

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/yatp7564

3. كيف نرد على حديث مَن زعم شيطنة المرأة مستدلًا بالأحاديث النبوية؟
4. ما أثر نقض الشبهة المتعلقة بشيطنة المرأة في تنمية الملكة العقلية؟

فمن المهم في ضوء ذلك دراسة هذه الأسئلة, والوصول إلى مخرجات علمية سليمة في إطار ضوابط البحث العلمي.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

1. التعرف على معنى الشبهات الفكرية في معنييْها اللغوي والاصطلاحي, وأسبابها, وأهمية العمل على معالجاتها
2. استكشاف التأويل الفاسد في حديث تشبيه المرأة بالشيطان, والوقوف على كلام المؤوّلين والمشككين, بما يُشير إلى نواياهم الخبيثة تجاه الإسلام.
3. رصْد الردود الشرعية والعقلية على زعْم المشككين في جعْل المرأة شيطانة.
4. بيان دور نقض الشبهات في تنمية الجوانب العقلية لدى طلبة العلم, والمسلمين عامة.

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

1. يُظهر البحث سبيل المشككين في إثارة الشبهات في السنة النبوية, حيث إن الشبهة المدروسة في البحث تنتقص من قدْر المرأة, بخلاف ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة من تعظيم قدْر المرأة, وشأنها.
2. يتناول البحث آليات الردود الشرعية, والعقلية على اتّهام المرأة بالشيطنة؛ تذرُّعًا بالسنة النبوية.
3. يُبرز البحث فضل الإسلام في الحث على الردود على الشبهات الفكرية؛ بما يعزز الجوانب الفكرية لدى المسلمين.

حدود البحث

تُعد هذه الدراسة دراسة نظرية, تتناول الحديث عن باب الشبهات الفكرية في الإسلام, وكيفية مجابهة أهل العلم له, وتُمثل الدراسةُ على ذلك بالحديث النبوي الذي توهّم منه الشاكّون بأن المرأة شيطانة, وتعمل الدراسة على معالجة ذلك, مع بيان أثر النقْض في صقْل القدرات العقلية لدى الباحثين وطلبة العلم.

منهج البحث

هناك مناهج مختلفة ومتعددة في البحوث العلمية، ولكل منهج خاصية يتميز بها عن غيره، ففي هذه البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي النقدي, الذي يقوم بدراسة الشبهة، ويعمل على جمع معلوماتها, ونقدها في ضوء النصوص الشرعية, وتفسيرات أهل العلم.

خطة البحث

وضع الباحث خطة لهذا البحث، فجعله في مقدمة, ومبحثيْن, وخاتمة, وذلك كالآتي:

المقدمة:

وتشتمل على: أهمية الموضوع, وأسباب اختياره، ومشكلة البحث, وأهداف الدراسة, ومنهج البحث,والدراسات السابقة, وخطة البحث.

المبحث الأول: مفهوم الشبهات الفكرية ولزوم مُجابهتها:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الشبهات وبيان أسبابها.

المطلب الثاني: وجوب مجابهة الشبهات الفكرية وأثر نقْضها في الارتقاء العقلي.

المبحث الثاني: شبهة تشبيه المرأة بالشيطان وأثر نقْضها في الارتقاء العقلي.

وفيه مطلبان:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/yatp7564

المطلب الأول: طبيعة الشبهة وبيانها.

المطلب الثاني: نقْض الشبهة وأثره في الارتقاء العقلي.

المبحث الأول: مفهوم الشبهات الفكرية ولزوم مُجابهتها:

المطلب الأول: تعريف الشبهات وبيان أسبابها:

لم يخلُ المنهج الإسلامي من يد الطّاعنين, والنّاقمين, ومثيري الأفكار الهادِفة إلى زعزعة العقيدة في نفوس المسلمين, وذلك من خلال وسائل كثيرة, مثل التّشكيك في العقيدة, والشريعة, وهذا المطلب يبحث في مفهوم الشبهات الفكرية, وأسبابها, والتي تُمثل نموذجًا من نماذج التّشكيك والطعن في الإسلام.

أولًا: تعريف الشبهة لغة واصطلاحًا

وردت كلمة "الشبهة" في معاجم اللغة العربية, وفي الكتب القديمة والمعاصرة, وبيان معناها كالآتي:

الشبهة لغة

من الفعل: (شَبَه) الشين, والباء, والهاء أصل واحد, يدل على تشَابه الشيء وتشاكُله لونًا ووصْفًا, يُقال: شِبْهٌ وَشَبَهٌ وَشَبِيهٌ, والشَّبَه من الجواهر: الذي يُشبه الذهب, والمشَبّهات من الأمور: المُشكلات, واشتبه الأمران، إذا أَشْكَلَا(Rāzī, 1979, 3/243), والشُّبهة: الالتباسُ, والمتشابهاتُ: المتماثلات, والتشبيه: التمثيل, وأَشبهْتُ فلانًا وشابَهْتُه, واشتبَه عليّ الشيء. (Al-Fārābī, 1987, 6/2236).

وما سبق يدل على أن معنى الشبهة في اللغة يدور حول معاني الالتباس, والإشكال, والاحتمال, والمثل, والشك.

الشبهة اصطلاحًا

عرّف العلماء "الشبهة" قديمًا وحديثًا, فمن تلك التعريفات: تعريف الكمال بن الهمام (إمام حنفي, ت: 861هـ), حيث قال:"الشبهة: ما يشبه الثابت, وليس بثابت في نفس الأمر"(Ibn al-Ḥammām, D. T, 5/262).
ويتّضح من ذلك: أن الشبهة في الاصطلاح تدور حول الالتباس في قضية من القضايا الشرعية, فيُظنّ أن الشيء ثابت, وليس كذلك, وتحتاج إلى بيان وإيضاح.

ثانيًا: أسباب الشبهات

إن من الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الناس في الشبهات: الجهل, وقلّة العلم, والغفلة, حيث يؤدي ذلك إلى تغطية الحق, وطمْسه(IbnQayyim al-Jawzīyah, 1410, 128),والتقليد الأعمى للآباء من غير نور من الله تعالى, والظلم, والشك, والإعراض عن الحق الذي بعث الله به رسله صلوات الله وسلامه عليهم(Qāsimī, 1418, 7/395), وكذلك اتّباع الشهوات الذي مَنشأه الهوى(IbnQayyim al-Jawzīyah, 1999, 55), ولا شكّ أن العافية من تلك الشبهات يكون بالعلم والإيمان الذيْن هما نور يَهتدي به الإنسان؛فلا يلتبس عليه الحق بالباطل(Ibnʿ Uthaymīn, 2006, 6/492).

ويتخذ أصحاب الشبهات الفكرية وسائل عديدة في نشرها, مثل: الكتاب، والمجلة, والجريدة، والشريط، والقصيدة ونحوها، وفي ذلك تلويث للبيئة من الناحية الفكرية(Jarbūʿ, 2003, 2/617).

المطلب الثاني: وجوب مجابهة الشبهات الفكرية وأثر نقْضها في الارتقاء العقلي

لمّا كانت الشبهات الفكرية وسيلة للطعن في الإسلام, وزعزعة العقيدة في نفوس المسلمين, عمل الإسلام على مجابتها, ومقاومتها, ودفْعها بكل الوسائل والسُّبل؛ حماية لحمى الإسلام؛ ودفْعًا لكل الوساوس والأوهام؛ وتعزيزًا للإسلام في نفوس أصحابه؛ ولذلك أعطى الإسلام مساحة كبيرة لإعمال الفكْر والعقل؛ للرد على الشبهات الفكرية, جنبًا إلى جنب مع النصوص الشرعية السمعية.

وإن من فضل الله أنْ أبان كل شيء في القرآن الكريم, وحرّر كل شبهة يُثيرها المشككون, قال شارح الطحاوية: "وإذا تأمّل الفاضل غاية ما يذكره المتكلمون والفلاسفة من الطرق العقلية، وجد الصواب منها يعود إلى بعض ما ذكر في القرآن من الطرق العقلية بأفصح عبارة وأوجزها، وفي طرق القرآن من تمام البيان والتحقيق ما لا يوجد عندهم مثله، قال تعالى:(وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا) (سورة الفرقان الآية33)(IbnAbī al-ʿIzz, 1997, 1/76), فالخطاب

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/yatp7564

موجَّهٌ إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم بأنه لا يأتيك يا محمد هؤلاء المشركون بمَثَل يضربونه إلا جئناك من الحق، بما نبطل به ما جاءوا به، وأحسن منه تفسيرًا(Al-Ṭabarī, 2000, 19/266-267), فلا يقولون قولا يُعارضون به الحق، إلا أجابهم القرآن الكريم بما هو الحق في نفس الأمر، وأَبْيَن, وأوضح, وأفصح من مقالتهم(IbnKathīr, 1999, 6/109).

وإن استخدام الحجة العقلية في دحض الشبهات, وبيان فساد عقائد المخالفين, وردّ الباطل منهج سار عليه أهل السنة والجماعة, واستخدمه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام, مما جعله يمثّل منهجًا يلزم الاقتداء به (Fkhral-DīnAl-Rāzī 1420, 13/34).

وهذا ما أشار إليه أئمة الإسلام, كابن تيمية, بأن طُرق السلف والأئمة الموافقة للطرق التي دل القرآن الكريم عليها, وأرشد إليها هي أكمل الطرق وأصحّها, وأكثر الناس صوابًا في العقليات أقربهم إليهم, كما أن أكثرهم صوابًا في السمعيات أقربهم إليهم؛ إذ العقل الصريح لا يُخالف النقل الصحيح؛ بل يُصدِّقه ويوافقه(IbnTaymiyyah, 1425, 101).

هذا هو عنوان الرسالة الإسلامية، وهذا هو مفتاحها استخدام العقل، واحترام معطياته؛ ليستعمل الإنسان عقله؛ويتحرك في كل مجالاته غير مقيد بشيء، أو مشدود إلى شيء؛ بل إن الرسالة الإسلامية لتُغري العقل إغراء على التفكير بما تنادي به من دعوات عالية إلى إيقاظ العقل وتنبيهه (Al-Ḥamlāwī, 1984, 114-115),حيث وجّه الإسلام نحو إعمال العقل والفِكر في مكنونات الكون وأسراره، وأوجَب الدين النظر, والتفكر, وجعله فريضة إسلامية شاملة؛ من أجل التوصل إلى الحق؛ والتخلّص من العقائد الفاسدة, والموروثات الضّالّة, والرد على المعرضين والمخالفين, وهذا هو صريح الآيات القرآنية, كقوله تعالى: (قُلِ انْظُرُوا ماذا فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَما تُغْنِي الْآياتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ) (سورة يونس الآية 101)(Al-Zuḥaylī, 1418, 1/6), وهذا ما يمثّل مبدءًا تربويًّا يلزم تربية النشء عليه, فهي التنشئة التي تتطور بها المجتمعات إلى الأفضل, حيث تتكون ذاتية الأبناء على ضوء منهج الحق, والصلاح, بعيدًا عن الفساد والشبهات(Shaʿrāwī, 1997, 10/6138).

وهذا يدل على أن الإسلام يحثّ على استخدام العقل والمنطق في تحرير الشبهات, وبيانها, والرد عليها, ويدعو إلى الاستعانة بالأدلة العقلية التي استخدمها السلف في كتبهم, وردودهم؛ مما يُمكِّن من توظيفها, وتدويرها بما يخدم الرد على أيّ شبهة مُثارة, كما هو الحال في التقيّد بأدلة الكتاب والسنة, التي تَعصم الإنسان من الوقوع في الزّلل, في ضوء التناغم بين النقل الصحيح, والعقل الصريح.

ولما كان الإسلام داعيًا إلى ذلك كان أحد أهم الآثار المترتبة على ذلك: تعزيز الملكة العقلية, والفكرية, والنقدية لدى المسلم, ولا سيما وأن منهج القرآن والسنة قائم على إعمال العقل بما يخدم الدعوة إلى الله تعالى في شتّى المجلات الشرعية.

المبحث الثاني: شبهة تشبيه المرأة بالشيطان وأثر نقْضها في الارتقاء العقلي

المطلب الأول: طبيعة الشبهة وبيانها

لم يترك المشكّكون بابًا للطعن في الإسلام إلا ووردوه, ومن ذلك: طعْنُهم في موقف الإسلام من المرأة وأحكامها الخاصة, فزعموا أن الإسلام يحتقر المرأة لذاتها، ولا يجعل لها قيمة معنوية سوى الاستمتاع المجرد، وأنه يُبيح بيع وشراء وسبْي النساء، وأنه يُوجب على المرأة أن تعيش وتموت جاهلة مهملة بما يُفرض عليها من الحجاب، وغير ذلك من القضايا (Al-Ḥawwalī, D.T, 548), فافتروا بكثير من المفتريات, وتغنّى بذلك المستشرقون, وكثير من غير المسلمين من مواطني البلاد الإسلامية ومعهم المستغربون الملاحدة والأجراء من أبناء المسلمين(Al-Midyānī, 2000, 137).

لقد كان المقصد واضحًا, وهو تدمير المجتمع الإسلامي, أو التسبّب في زعزعته, وجرّه إلى ميادين الفوضى والانحلال, وطمْس معالمه, وذلك بالتركيز على حياة المرأة المسلمة, وقد علموا أنها ركيزته الداخلية الأساسية, فصوّروا حياتها في ظل الإسلام بأسوأ ما يكون(Ibn al-Mallā, 1974, 153-154).

ومن ذلك: أنهم أساؤوا فهْم حديث النبي صلّى الله عليه وسلّم الذي ورد في حقّ المرأة بما يُوحي في ظاهره بوصْف المرأة بأنها شيطانة, وحملوا الحديث على غير ما وُضع له, معرضين عن فهم سلف الأمة له, وعن تعارض فهمهم مع نصوص الكتاب والسنة عامة.

وهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم, ونصُّه: عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم رَأَى امْرَأَةً، فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ، وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً(أي: تُدبغ، وأصل المعس الدّلك, يُقال: مَعسه يمعسُه معسًا. والمنيئة: الجلد أول ما يدبغ) (Aal-Māzarī, 1988, 2/130) لَهَا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: "إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ"(Al-Nīsābūrī, D. T, 2/1021).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/yatp7564

وواضح من تخريج الحديث أنه حديث صحيح من تخريج الإمام مسلم, وقد خرّجه كثيرٌ من أئمة الحديث, يكتفي الباحث بتخريج الإمام مسلم؛ حرصًا على عدم الاستطراد في مفردات البحث, فتخريج الإمام مسلم للحديث يُعطيه مدلولًا واضحًا على صحّته, وعلى وجوب الأخْذ به, والاستدلال بما فيه من معانٍ, وتُشرَح بالفهْم والبيان عند حصول الإشكال, وقد أشر الإمام النووي إلى أن الإمام مسلم قد سلك في صحيحه طُرقًا بالغة في الاحتياط, والاتقان, والورع, والمعرفة, وذلك مصرَّح بكمال ورعه, وتمام معرفته, وغزارة علومه, وشدة تحقيقه بحفظه وتقعيده في هذا الشأن, وتمكُّنه من أنواع معارفه, وتبريزه في صناعته وعلوّ محلّه في التمييز بين دقائق علومه, لا يهتدي إليها إلا أفراد في الأعصار (Al-Nawawī, 1392, 1/21), وأشاد أبو علي النيسابوري معظّمًا للإمام مسلم قائلًا: "ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث"(Al-Baghdādī, D.T, 2/185).

ويزعم بعض مثيري الشبه أن الإسلام حكم على المرأة بالشيطنة انطلاقًا من هذا الحديث,وقد تناوله أئمة الإسلام بالشرح, والبيان, والتحليل, الذي يُزيل أيّ شبهة قد تعرض فيه.

المطلب الثاني: نقْض الشبهة وأثره في الارتقاء العقلي

أبان أئمة الإسلام, وشرّاح الحديث الفهم الصحيح للحديث, إعمالًا لعقولهم, ودفعًا للشبهة, وردًّا على سوء الأفهام, وخُبث المقاصد, وقد ذكروا وُجوهًا كثيرة في الرد, بُنيت على الفهم الصحيح للنصوص الشرعية, مع العقل الصريح الذي لا يُناقِض النصوص الشرعية, ولا يدفعها.

ولقد قال أهل العلم في فهْم الحديث: الكلام في الحديث على الكناية، ولا شيطان على الحقيقة(Lāshīn, 2002, 5/488),

ومما يدل على ذلك:

أولًا:إن سياق لفْظ الحديث وسياقه يدل على أنه جاء لقطع سُبل الوقوع في جريمة الزنا,والخيانة الزوجية؛ فالنبي صلّى الله عليه وسلّم لم يقل إن المرأة شيطان؛ وإنما غاية ما فيه الإخبار بطريقة لغوية بأن الشيطان يستغلُّ صورة المرأة ومِشيتها, ويثير الفتنة بها في صدور الرجال ليوقعهم في الزنا, والخيانة الزوجية, وهذا ما يدل عليه الحديث الآخر الذي يقول فيه النبي صلّى الله عليه وسلّم من رواية ابن مسعود رضي الله عنه قَالَ: "المَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ" (Al-Tirmidhī, 1975, 3/468, صحيح),أي: يرفع بصره إليها؛ ليستغلها؛ ويزيّنها للرجال الأجانب, ويُغويها,أو يغوي بها(Al-Mubārakfūrī, 4/283).

وقد أشار أهل العلم إلى أن معناه الإشارة إلى الهوى, والدعاء إلى الفتنة بها؛ لما جعله الله تعالى في نفوس الرجال من الميْل إلى النساء، فهي شبيهة بالشيطان في دعائه إلى الشر بوسوسته، وتزيينه له، ويستنبط من هذا أنه ينبغي لها أن لا تخرج بين الرجال إلا لضرورة، وأنه ينبغي للرجل الغضّ عن ثيابها، والإعراض عنها مطلقًا (1392, 9/178), فقوله صلّى الله عليه وسلم:"إن المرأة تُقبِل في صورة شيطان"، أي: في صفته من الوسوسة, والتحريك للشهوة، بما يبدو منها من المحاسن المثيرة للشهوة النفسية, والميل الطبيعي، وبذلك تدعو إلى الفتنة التي هي أعظم من فتنة الشيطان؛ ولذلك قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: "مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ"(Al-Bukhārī,1422, 7/8) (Al-Nīsābūrī, D.T, 4/2098), فلما خاف النبي صلّى الله عليه وسلّم هذه المفسدة على أمته، أرشدهم إلى طريق بها تزول وتنحسم، قال:"إذا أبصر أحدكم المرأة فأعجبته فليأتِ أهلَه", ثم أخبر بفائدة ذلك, وهي قوله "فإنه يردّ مما في نفسه" (Al-Ḥararī, 2009, 15/214-215), فالشيطان يزيّن أمرَها, ويحثُّ عليها, وإنما يقوى ميل الناظر إليها على قدر قوة شَبَقِه (شهوة النكاح) (Rāzī, 1979, 3/242), فإذا جامع أهله قلّ المحرّك, وحَصل البدل(Ibn al-Jawzī, D. T, 3/103).

والمراد أن النبي صلّى الله عليه وسلّم لم يُرِد الصورة التي هي الخِلقة؛ لأن الله تعالى شبَّه رؤوس الشياطين بالشجرة التي تخرج في أصل الجحيم؛ لقبح ما هي عليه؛ وفظاعته, وشُبهت المرأة بالشيطان؛ لأنه يُخالط قلوب الناس من الفتنة المؤدية إلى العقوبة في الدنيا, والخزي في الآخرة, كما تخالط قلوب الناس بإلقاء الشياطين ما يُغويهم, ويزيّن لهم الآثام والقبائح, فكان مثل ذلك ما يكون رؤيتهم المرأة مما يُوقع في قلوبهم ما لا خفاء به مما يكون مثل ما يوقعه الشيطان بقلوبهم. (Al-Malṭī, 2/358).

ثانيًا: إن النبي صلّى الله عليه وسلّم جعل "صورة شيطان" ظرْفًا لإقبالها, مبالغة علي سبيل التجريد، كما تقول: "رأيتُ فيك أسدًا", أي: لستَ غير الأسد؛ لأن إقبالها داء للإنسان إلى استراق النظر إليها، كالشيطان الداعي إلي الشر والوسواس, وعلى هذا إدبارها؛ لأن الطرف رائد القلب، فيتعلّق القلب بها عند الإدبار, فيتخيّل للوصول إليها (Al-Ṭībī, 1997, 7/2270).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/yatp7564

فالمراد بهذا الحديث هو الإبصار الذي سبَّب شهوة النساء, أو الإعجاب بهن، ويدلُّ لهذا ما رواه أَبَو كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيَّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم جَالِسًا فِي أَصْحَابِهِ فَدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ وَقَدِ اغْتَسَلَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ كَانَ شَيْءٌ قَالَ: "أَجَلْ، مَرَّتْ بِي فُلَانَةُ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي شَهْوَةُ النِّسَاءِ، فَأَتَيْتُ بَعْضَ أَزْوَاجِي فَأَصَبْتُهَا، فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا، فَإِنَّهُ مِنْ أَمَاثِلِ أَعْمَالِكُمْ إِتْيَانُ الْحَلَالِ"(IbnḤanbal, 2001, 29/557-558, صحيح لغيره).

وقد أرشدهم صلّى الله عليه وسلم إلى أن أحدهم إذا تحرّكتْ شهوتُه واقَع حليلتَه تسكـــينًا لها، وجمْعًا لقلبه، ودفْعًا لوسوســة العين, وهذا من الطـــب النبوي، وهذا قاله لمّا رأى امرأة فأعجبتْه، فدخل على زينب رضي الله عنها، فقضى حاجته منها، وخرج فذكَـــرَه(Al-Manāwī, 1356, 2/389), فكان ذلك من أحسن ما يساعد الإنسان على غض البصر, وفي الحديث:"مَنِ اسْتَطَاعَ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ"(Al-Bukhārī,1422,) 3/26؛ (Al-Nīsābūrī, D.T, 2/1018) فالاتصال بالزوجة من أنفع الوسائل في قمع النفس عن التعلق بالأجنبيات، والإعجاب بهن وإدمان النظر إليهن, كما فيه دعوة إلى الترابط الأُسري بين الرجل وزوجه, دون أن يتعلّق قلبه بها,قال النووي: "إنه يستحب لمن رأى امرأة فتحركتْ شهوته أن يأتي امرأته، أو جاريته, إن كانت له فليواقعها؛ ليدفع شهوته؛ وتسكن نفسه؛ ويجمع قلبه على ما هو بصدده"(Al-Nawawī, 1392, 9/178).

وهذا الحديث يدل على أن الرجل مفطور على حب المرأة, والتأثُّر بالنظر إليها؛ ولهذا جاء الأمر بغض البصر للمؤمنين، وفيهم خيرة الخلق من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم الذين هم أطهر هذه الأمة قلوبًا.

ثالثًا:إن الفهم الخاطئ للحديث يتعارض مع تكريم الإسلام للمرأة, ويُناقض كثيرًا من النصوص الدالة على ذلك, ولقد جعل الإسلامُ المرأة متساوية في الرجل في الكرامة الإنسانية, وفي أصل الجنس البشري, وفي كافة الأمور العبادية، ولم يميّز بينهما في شيء إلا حال التعارض مع الطبيعة التكوينية, والنفسية, والوظيفية, للذكر أو الأنثى, فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى) (سورة الحجرات الآية 13)، ويشملهما جميعًا تكريم الله للجنس البشري (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) (سورة الإسراء الآية 70), ومن ذلك حديث النبي صلّى الله عليه وسلم: "إن النساء شقائق الرجال"(IbnAbīDāwūd, D.T, 1/61, حسن) (Al-Saqqār, D.T, 264).

ولقد كان النبي صلّى الله عليه وسلم نموذجًا كريمًا للتعامل مع المرأة, وكان يقول: "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي"
(Al-Tirmidhī, 1975, 5/709, صحيح), فكان خير الناس مطلقًا, وليس هذا من باب الفخر؛ بل إعلام للعباد بما كان عليه من حسن العشرة؛ ليقتدوا به وقد عرف من شمائله صلّى الله عليه وسلم أنه كان خير الناس للناس ولأهله بالأولى؛ فقد كان لأهله على حال لا يكون لغيره من حُسن العشرة, واحتمال الأذى, والإنصاف, ونحو ذلك مما في كتب فضائله وسِيَرِه(Al-Ṣanʿānī, 2011, 6/32-33).
وكل ذلك غيضٌ من فيضٍ من التكريم, والإجلال, الذي عزّ أن يُوجد في غير الإسلام؛ ما جعل أعداء الإسلام يتذمّرون من الإسلام(Al-Midyānī, 2000, 571).

رابعًا:على التسليم بأن المرأة وُصفت بالشيطنة في الحديث– والأمر ليس كذلك-, فهذا الأمر ليس خاصًّا بالمرأة, فقد وُصف الرجل أيضًا بذلك, وكذلك الدواب, فمن تلك الأحاديث:

1. عن أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلّى الله عليه وسلّم يَقُولُ: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ, فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ"(Al-Bukhārī,1422, 1/107) (Al-Nīsābūrī, D.T, 1/362), ومما قيل في معناه: إنما حمله على مروره وامتناعه من الرجوع الشيطان, وقيل معناه: يفعل فعْل الشيطان؛ لأن الشيطان بعيد من الخير, وقبول السنة(Al-Nawawī, 1392, 4/223-224).
2. عن عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ قَالَ:"كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم فِي الْمَسْجِدِ, فَدَخَلَ رَجُلٌ ثَائِرَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ, فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم بِيَدِهِ أَنْ اخْرُجْ, كَأَنَّهُ يَعْنِي إِصْلَاحَ شَعَرِ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ, فَفَعَلَ الرَّجُلُ, ثُمَّ رَجَعَ", فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم: "أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ ثَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ" (Al-Mālikī, 2004, 5/1384), والحديث محمول على المعروف من كلام العرب؛ لأنها كانت تشبه ما استقبحت بالشيطان وإن كان لا يُرى؛ لما أوقع الله في نفوسهم من كراهية طلعته(Ibnʿ Abd al-Barr, 1387, 5/51-52).
3. عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؟ فَقَالَ: "لَا تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ", وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ فَقَالَ: "صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ".
(IbnAbīDāwūd, 1/133, صحيح), فالإبل خُلقت من الشياطين, كما خلق الإنسان من عجل, يعني: أن طبيعتها طبيعة الشياطين, وليس المعنى: أنها من ذرية الشيطان؛ لأن هذا عالم آخر، فتكون معاطنها مأوى الشياطين فلا تصح الصلاة فيها(Ibnʿ Uthaymīn, 2006, 1/354).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/yatp7564

4. عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلّم قَالَ: "الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ"(Al-Tirmidhī, 1975, 4/193, حسن). قال ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلّم, قَالَ: "لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ". Al-Bukhārī,1422, (4/58), ومما قيل في تفسير قوله الراكب شيطان أي سفره وحده يحمله عليه الشيطان, أو أشْبه الشيطان في فعله (Ibn al-Ḥajar, 1379, 6/54).

وخلاصة القول: فإن الحديث مسوقًا لذم المرأة العفيفة الشريفة؛ بل هو للتحذير من فتنة النساء؛ ولذم المرأة التي تظهر مفاتنها للرجال، وتغويهم بجسدها، وليس فيه دلالة على أن المرأة شيطانة بالفعل والحقيقة.

وبذلك تَظهر فضيلة الإسلام في الحثّ على دحض الشبهات الفكرية بالعقل والمنطق, بما يُنمّي الملكة العقلية عند العلماء, وطلبة العلم, فضلًا عن النصوص الشرعية المبيّنة والشارِحة.

بالإضافة إلى أن الفهم الصحيح للنصوص الشرعية بما يُطابق العقل الصحيح يُجنِّب المسلم من الوقوع في مزالق الأفكار الفاسدة التي تترتب تلقائيًا على الفهم الخاطئ, وقد بان ذلك جليًا من خلال التفسيرات الصحيحة التي أبانها علماء الإسلام.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين, الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات, والحمد لله الذي يسّر لي هذا البحث, الذي أسأله أن يتقبله مني, وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة, والصلاة والسلام على رسول الله صلّى الله عليه وسلم, أما بعد, فأظهرت الدراسة جملة من النتائج, وتمخّض عنها جملة من التوصيات:

أولًا: النتائج

فإن مما يجدر الإشارة إليه, ويسره الله لي: التوفيق في اختيار بالموضوع, وإعداده, فهو ذو أهمية بالغة وعظيمة, وبعد البحث, والنظر, والانتهاء من إعداد البحث, توصلتُ فيه إلى النتائج عديدة, من أبرزها:

أولًا: يدل معنى الشبهة على معنى الالتباس, والإشكال, والاحتمال, والشك, في قضية من القضايا الشرعية, وغير ذلك, وتحتاج إلى بيان وإيضاح, ولها أسباب كثيرة, أهمها: الجهل, والهوى.

ثانيًا: أبان القرآن الكريم عن كل الشبهات التي يُثيرها المشككون, فمثّل ذلك منهجًا للسلف, فكان اعتمادهم على طريقة النصوص, والاستدلال العقلي, دون معارضات بين النص الصحيح, والعقل الصريح.

ثالثًا: حثّ الإسلام على استخدام العقل والمنطق في تحرير الشبهات, وبيانها, والرد عليها, ودعا إلى الاستعانة بالأدلة العقلية التي استخدمها السلف في كتبهم, وردودهم.

رابعًا:إن الفهم الصحيح للنصوص الشرعية بما يُطابق العقل الصحيح يُجنِّب المسلم من الوقوع في مزالق الأفكار الفاسدة التي تترتب تلقائيًا على الفهم الخاطئ.

خامسًا:أساء المشككون فهم حديث النبي صلّى الله عليه وسلم الذي ورد في حقّ المرأة بما يُوحي في ظاهره بوصْف المرأة بأنها شيطانة, وقد ردّ أهل العلم على ذلك بردود كثيرة, جميعها يدحض الشبهة المُثارة.

سادسًا:إن من أهم الآثار المترتبة على دعوة الإسلام إلى الاستدلال العقلي: تعزيز الملكة العقلية, والفكرية, والنقدية لدى المسلم, ولا سيما وأن منهج القرآن والسنة قائم على إعمال العقل بما يخدم الدعوة إلى الله تعالى.

ثانيًا: التوصيات

أولًا: يُوصي الباحث المؤسسات العلمية بالاهتمام بالشبهات التي تُثار حول الإسلام, وتكثيف الردود الشرعية, والعقلية عليها, عبْر وسائل النشر المُتاحة.

ثانيًا: يُوصي الباحث طلبة العلم بمجابهة الشبهات الفكرية, وتبصير الناس بأسبابها, ومخاطرها على الشرع, والفِكر.

ثالثًا: يُوصي الباحث بضرورة العناية بصور الارتقاء المختلفة المترتبة على العلوم الشرعية, ودعم المبادرات العلمية القائمة في هذا الشأن.

References:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/yatp7564

Al-Baghdādī, A. ibn ʿA. (D.T.). *Al-jāmiʿ li-akhlaq al-rāwī wa-ādāb al-sāmiʿ*. Maktabat al-Maʿārif.

Al-Bukhārī, M. ibn I. (1422 H). *Al-jāmiʿ al-musnad al-ṣaḥīḥ al-mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallā Allāh ʿalayhi wa-sallam wa-sunanihī wa-ayyāmihī (Ṣaḥīḥ al-Bukhārī)*. Dār Ṭawq al-Najāḥ.

Al-Fārābī, I. ibn Ḥ. (1987). *Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʿarabiyyah* (4th ed.). Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn.

Al-Ḥamlāwī, ʿU. al-ʿA. (1984). *Kitāb al-tawḥīd al-musammā bi-al-takhallī ʿan al-taqlīd wa-al-taḥallī bi-al-aṣl al-mufīd*. Maṭbaʿat al-Waraqah al-ʿAṣriyyah.

Al-Ḥararī, M. al-A. ibn ʿA. (2009). *Al-kawkab al-wahhāj wa-al-rawḍ al-bahhāj fī sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj*. Dār al-Minhāj; Dār Ṭawq al-Najāḥ.

Al-Ḥawwalī, Ṣ. ibn ʿA. al-R. (D.T.). *Al-ʿilmāniyyah: Nashaʾatuhā wa-taṭawuruhā wa-āthāruhā fī al-ḥayāh al-islāmiyyah al-muʿāṣirah*. Dār al-Hijrah.

Al-Jarbūʿ, ʿA. ʿA. al-R. (2003). *Athar al-īmān fī taḥṣīn al-ummah al-islāmiyyah ḍidd al-afkār al-haddāmah*. ʿImādat al-Baḥth al-ʿIlmī, al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah.

Al-Mālikī, M. ibn A. (2004). *Al-Muwaṭṭaʾ*. Muʾassasat Zāyid ibn Sulṭān Āl Nahyān li-al-Aʿmāl al-Khayriyyah wa-al-Insāniyyah.

Al-Malṭī, Y. ibn M. (D.T.). *Al-muʿtaṣar min al-mukhtaṣar min mushkil al-āthār*. ʿĀlam al-Kutub.

Al-Manāwī, M. ibn ʿA. al-R. (1356 H). *Fayḍ al-Qadīr*. al-Maktabah al-Tijāriyyah al-Kubrā.

Al-Māzarī, M. ibn ʿA. (1988). *Al-muʿallim bi-fawāʾid Muslim* (2nd ed.). al-Dār al-Tūnisiyyah li-l-Nashr; al-Muʾassasah al-Waṭaniyyah li-l-Kitāb; Bayt al-Ḥikmah.

Al-Midyānī, ʿA. al-R. ibn Ḥ. Ḥ. (2000). *Ajniḥat al-makr al-thalāthah wa-khawāfīhā: al-tabshīr – al-istishrāq – al-istiʿmār* (8th ed.). Dār al-Qalam.

Al-Mubārakfūrī, M. ʿA. al-R. (D.T.). *Tuḥfat al-Aḥwadhī*. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Nawawī, Y. ibn S. (1392 H). *Al-minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj* (2nd ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Nīsābūrī, M. ibn al-Ḥ. (D.T.). *Al-musnad al-ṣaḥīḥ al-mukhtaṣar bi-naql al-ʿadl ʿan al-ʿadl ilā Rasūl Allāh ṣallā Allāh ʿalayhi wa-sallam*. Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Qāsimī, M. J. al-D. (1418 H). *Maḥāsin al-taʾwīl*. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Rāzī, A. ibn F. (1979). *Maqāyīs al-lughah*. Dār al-Fikr.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/yatp7564

Al-Saqqār, M. ibn M. (D.T.). *Tanzīh al-Qurʾān al-karīm ʿan daʿāwā al-mubṭilīn*. Rābiṭat al-ʿĀlam al-Islāmī.

Al-Shaʿrāwī, M. M. (1997). *Tafsīr al-Shaʿrāwī*. Maṭābiʿ Akhbār al-Yawm.

Al-Ṣanʿānī, M. ibn I. (2011). *Al-tanwīr sharḥ al-jāmiʿ al-ṣaghīr*. Maktabat Dār al-Salām.

Al-Ṭabarī, M. ibn J. (2000). *Jāmiʿ al-bayān fī taʾwīl al-Qurʾān*. Muʾassasat al-Risālah.

Al-Ṭībī, al-Ḥ. ibn M. (1997). *Sharḥ al-Ṭībī ʿalā Mishkāt al-maṣābīḥ al-musammā bi-al-Kāshif ʿan ḥaqāʾiq al-sunan*. Maktabat Nizār Muṣṭafā al-Bāz.

Al-Tirmidhī, M. ibn ʿĪ. (1975). *Sunan al-Tirmidhī* (2nd ed.). Shirkah Maktabat wa-Maṭbaʿat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī.

Al-Zuḥaylī, W. ibn M. (1418 H). *Al-tafsīr al-munīr fī al-ʿaqīdah wa-al-sharīʿah wa-al-manhaj* (2nd ed.). Dār al-Fikr al-Muʿāṣir.

Al-Rāzī, F. al-D. M. ibn ʿU. (1420 H). *Tafsīr al-Rāzī* (3rd ed.). Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Ibn ʿAbd al-Barr, Y. ibn ʿA. (1387 H). *Al-tamhīd limā fī al-Muwaṭṭaʾ min al-maʿānī wa-al-asānīd*. Wizārat ʿUmūm al-Awqāf wa-al-Shuʾūn al-Islāmiyyah.

Ibn Abī al-ʿIzz, M. ibn ʿA. (1997). *Sharḥ al-ʿAqīdah al-Ṭaḥāwiyyah* (10th ed.). Muʾassasat al-Risālah.

Ibn Abī Dāwūd, S. ibn al-A. (D.T.). *Sunan Abī Dāwūd*. al-Maktabah al-ʿAṣriyyah.

Ibn al-Ḥammām, M. ibn ʿA. al-W. (D.T.). *Fatḥ al-Qadīr*. Dār al-Fikr.

Ibn al-Jawzī, ʿA. al-R. ibn ʿA. (D.T.). *Kashf al-mushkil min ḥadīth al-ṣaḥīḥayn*. Dār al-Waṭan.

Ibn al-Mallā, ʿA. al-ʿA. ibn ʿA. al-F. (1974). *Al-mustashriqūn fī al-mīzān* (7th ed.). al-Jāmiʿah al-Islāmiyyah.

Ibn al-Ḥajar, A. ibn ʿA. (1379 H). *Fatḥ al-bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Dār al-Maʿrifah.

Ibn Ḥanbal, A. ibn M. (2001). *Musnad Aḥmad ibn Ḥanbal*. Muʾassasat al-Risālah.

Ibn Kathīr, I. ibn ʿU. (1999). *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm* (2nd ed.). Dār Ṭayyibah li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, M. ibn A. B. (1410 H). *Tafsīr al-Qurʾān al-karīm*. Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

Ibn Qayyim al-Jawziyyah, M. ibn A. B. (1999). *Al-wābil al-ṣayyib min al-kalim al-ṭayyib* (3rd ed.). Dār al-Ḥadīth.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI: https://doi.org/10.61856/yatp7564

Ibn Taymiyyah, A. ibn ʿA. al-Ḥ. (1425 H). *Sharḥ al-ʿAqīdah al-Aṣfahāniyyah*. al-Maktabah al-ʿAṣriyyah.

Ibn ʿUthaymīn, M. ibn Ṣ. (2006). *Fatḥ dhī al-jalāl wa-al-ikrām bi-sharḥ Bulūgh al-Marām*. al-Maktabah al-Islāmiyyah li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Lāshīn, M. S. (2002). *Fatḥ al-munʿim sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim*. Dār al-Shurūq.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.